في فلسطين ، الا كأقلية · وندد المحامي بن طوبي ، بالدول ، التي تقف مع اسرائيل ، وقال : ان ليس ثمة من حل ممكن في الشرق الاوسط دون موافقة الشعب الفلسطيني ·

ثم تلاه القاضي لويس جوانيه ، رئيس نقابة القضاة في فرنسا ، مشيرا الى اهمية وثيقة الجزائر ، واللجنة الدولية لحقوق الشعوب بشكل عام، والى اهمية هذه الوثيقة في عمله الشخصي في بلد كالبرازيل ، مؤكدا على ان هذه الوثيقة تنطبق على وضع الشعب البرازيلي، اكثر مما تنطبق عليه وثيقة حقوق الانسان ، داعيا جميع القضاة في العالم الى مزيد من الدعم لحركات التحرر في العالم ، ولقضايا الشعوب ·

اما الاستاذ غارسيا من جامعة اميان، فقد تحدث عن سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ، والتي ترتكز على ثلاثة اسس وهي التمييز الجغرافي للسكان والتمييز العنصري ، والقمع البوليسي · وحيث يستعمل الشعب الافريقي كمخزن لليد العاملة ، مما يسمح للمستوطنين احتكار الثروات الوطنية للبلاد ، مشيرا الى دور الشركات الرأسمالية العالمية في هذا الاحتكار · مما اثار النقاش حول مكانة الاوروبيين المقيمين في جنوب افريقيا ، ممن يقفون مع الحركة الوطنية، ضد النظام العنصري ، حيث سأل كلود بورديه ، ما اذا كان لهؤلاء الاوروبيين مكان ما في الدولة الافريقية المستقبلية المحررة · مطالبا حركة التحرر الوطني في افريقيا ، ان توضح موقفها لهؤلاء المناضلين مثلما وضح ياسر عرفات موقفه من المناضلين اليهود في الدولة المحررة·

وجاء تدخل ارماندو اوريبي سفير التشيلي في الصين في عهد اللندي، ليدعم موقف كلود بورديه ، حيث اشار الى عدم امكانية بعض المستوطنين الذين مر عليهم اكثر من جيل في افريقيا العودة الى اوروبا ، ولذلك فان مشكلة التعايش بينهم وبين الافريقيين يجب ان تدرس بعمق ·

وقد اختتم الاخ عز الدين قلق هذا النقاش ، بالاشارة الى الضغط الذي يمارس على منظمة التحرير الفلسطينية لتغيير ميثاقها سائلا : « ماذا يكون موقف الفرنسيين لو طلب اليها ان يغيروا دستوردهم »·واشار الى الحملةالمتواترةفي الصحافة الغربية ، التي سبقت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، تطالبه بتغيير ميثاقه ، بل وذهب البعض الى حد المطالبة بتغيير قيادة منظمة التحرير الفلسطينية · الا ان المجلس الوطني ، قد برهن على النضوج السياسي للشعب الفلسطيني ، بخروجه بموقف موحد ازاء الاحداث ، اذ حازت مقرراته على اغلبية ١٩٤ صوتا ضد ١٣ صوتا ، اي باغلبية ساحقة ، وكان ذلك انتصارا كبيرا للشعب الفلسطيني ·

وفي الجلسة الثالثة قدم الاستاذ الان نونيه، الذي قدم نقدا حول مفهوم الاقليات القومية في وثيقة الجزائر المنبثقة عن اللجنة الدولية لحقوق الشعوب ، مشيرا الى ان مشكلة الاقليات القومية هي مشكلة كلاسيكية في العلاقات الدولية، منذ ظهور الدول القومية في اوروبا ، وانها لم تحل حتى الآن · ولذلك فانه لا يستغرب ان تكرس وثيقة الجزائر ثلاثة من بنودها لموضوع الاقليات ، واشار الى ان هذه الوثيقة متقدمة تقدما ملحوظا في موقفها من الاقليات على موقف الامم المتحدة ، اذ ان هذه الاخيرة ترفض ان تصبغ على الاقليات صفة الشعوب ، وبغض النظر عن اعدادها · وان مفهوم الجمعية العمومية لكلمة « شعب » ، هي مفهوم الشعب في اطار دولة مكونة ، او شعب تحت سيطرة ، اما استيطانية او عنصرية او اجنبية ، ولذلك فان هذه الاقليات لا تتمتع بحقوق الشعوب وفقا لمفهوم